

أثر الترجمة الحرفية عن الفرنسية في مقالات من مجلة "المترجم" (1)

نماذج من مقالات الأعداد: 02، 06، 08، 10؛

*The effect of literal translation from french language on the*

*"AL-MUTARGIM review"*

د يحيى دعاس\*

جامعة سوق أهراس (الجزائر)

Y.daas@univ-soukahras.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الإرسال: 2022/03/04	<p>يتناول هذا المقال ظاهرة مخالفة الأسلوب العربي، في هجر الإضافة العربية، في كتابات كثير من الكتاب والباحثين العرب متأثرين بالترجمة الحرفية عن الفرنسية. وهي ظاهرة مردّها -على ما يبدو- إلى إشكالية من إشكاليات الترجمة في العالم العربي؛ وهي عدم إجراء ما يُنقل من اللغات الأجنبية إلى العربية، على مقتضيات الأسلوب العربي، من مثل ترجمة عبارة "La porte arrière de la voiture": "باب السيارة الخلفي".</p> <p>وقد اخترنا لذلك، نماذج من مقالات أربعة أعداد من مجلة "المترجم" التي يصدرها مخبر تعليمية الترجمة بجامعة وهران. والظاهر أن أصحاب هذه المقالات لا يترجمون، وإنما هم يوظفون أساليب تأبأها العربية الفصحى، على غرار ما ألعنا إليه في المثال السابق، مخالفين-بذلك- باب الإضافة العربية.</p>
تاريخ القبول: 2021/03/14	
<p><b>الكلمات المفتاحية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ ترجمة حرفية،</li> <li>✓ إضافة،</li> <li>✓ أسلوب،</li> <li>✓ أخطاء،</li> <li>✓ تأثر.</li> </ul>	
Article info	Abstract :
Received 04/03/2022	<p><i>Violating the Arab style in the writings of many researchers influenced by the literal translation of French language is a phenomenon that contributed to the abandonment of the arabic addition which is of focal concern treated in this article. This phenomenon is apparently due to the problematic of translation in the arab world; it is not transmitting from foreign languages into arabic abiding by the requirements of the Arabic</i></p>
Accepted 14/03/2022	
<p><b>:Keywords</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ literal</li> <li>✓ translation,</li> <li>✓ addition,</li> </ul>	

*style; hasting as such to literally translate, the back door of the car*  
*as: "بابُ السيارة الخلفي" instead of "الباب الخلفي للسيارة".*

*Accordingly, we have chosen samples of articles from four issues of the "AL-MUTARGIM review, issued by the teaching lab of translation at the university of Oran. The linguistic reality is that the authors of these articles do not translate, but rather employ methods rejected by classical arabic, stressing the violation of the arabic addition.*

- ✓ style,
- ✓ errors,
- ✓ effect.

ترمي هذه المقالة إلى الوقوف على ظاهرة التأثير بالترجمة الحرفية عن الفرنسية في كتابات كثير من الباحثين. وهي ظاهرة مردّها -على ما يبدو- إلى إشكالية من إشكاليات الترجمة في العالم العربي؛ متمثلة في عدم إجراء ما يُنقل من اللغات الأجنبية إلى العربية، على ما يناسب الأسلوب العربي، من مثل التسرع في ترجمة عبارة: "Les misérables de Victor Hugo" ب: "البؤساء لفكتور هيغو"، أو هذا العنوان الشائع في جامعات الجزائر: "Le conseil scientifique de la faculté"، ب: "المجلس العلمي للكلية".

ولا يخفى ما في "لفكتور"، و "للكلية"، من الترجمة الحرفية عن المضاف إليه (le complément du nom)؛ "de Victor"، و "de la faculté"، على التوالي. كما أنّ اللام الأولى في شبيها الجملة المذكورتين هي ترجمة: de. وغير خافٍ كذلك، ما في "البؤساء لفكتور هيغو"، و"المجلس العلمي للكلية"، من بعدٍ عن مقتضى الأسلوب العربي، بترك إضافة "بؤساء" إلى "فكتور"، و"مجلس" إلى "الكلية". وبإجراء الإضافة في العبارتين المذكورتين، يتحقّق الإيجاز والبيان: "بؤساء فيكتور هيغو"، و"مجلس الكلية العلمي".

وقد اخترنا بهدف تسليط الضوء على مظانّ تلکم الظاهرة، ووفق ما يقتضيه المنهج الوصفي، مدوّنة دراسة حدّناها في نماذج من مقالات بعض أعداد مجلة "المترجم" التي يصدرها مخبر تعليمية الترجمة بجامعة وهران. والواقع اللساني أنّ أصحاب هذه المقالات لا يترجمون، وإنّما يوظّفون أساليب تآبها العربية الفصحى، ويمجّها الذوق اللساني العربي الأصيل -على غرار ما ألعنا إليه في المثالين السابقين- ممّا دأبوا عليه مُطبّقين. ولعلّهم يستمرّثون ذلك ويستملحونه، حاسبينه عربيًا وما هو بعربي!

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإنّه من المعلوم باللزوم، أنّ آية ترجمة من لغة إلى أخرى إنّما تفرضها الضّرورة وتدعو إليها الحاجة؛ وبخاصّة إذا كانت من لغة الغالب حضاريًا إلى لغة المغلوب الذي هو مَوْلَعٌ -و في أكثر أموره- بالاعتداء بالغالب كما يرى ابن خلدون في مقدّمته؛ إذ النفسُ تعتقد دائماً الكمال فيمن غلبها. (2) وهي مقولةٌ تعكس حقيقةً اجتماعيةً ماثلة للعيان، ولا يختلف فيها اثنان. وكثيراً ما يقع المترجمون -على هذا الصعيد- في الهفوات؛ لقصور في ثقافتهم، أو عدم تحرّيم الدقّة فيما يترجمون. (3)

كما أنّه من المعلوم أنّ "كلّ ترجمة تعني أن نضع في لغة أخرى، ما وُضع في اللغة الأولى، مع المحافظة على المعادلات الدلالية والأسلوبية" (4)، وأنّ اللغات لا تتطابق في خواصّ تراكيبيها وأسرار الصّوت والصّرف والأسلوب فيها، ممّا يفرض على المترجم أن يكون متقناً للغتين المنقول منها (اللغة المصدر)، والمنقول إليها (اللغة الهدف)، عارفاً بأسرار الأساليب في كلّ منهما، وأن يجتهد فيقارب

ويُسدّد ما وسعته المقاربة، وما أمكنه التسديد، فينقل النّص من اللغة الأجنبية نقلاً حرفياً -كما يقول أحمد حسن الزيّات- على حسب نظمه في لغته، ثمّ يجريه على الأسلوب العربي الأصيل. (5)

وهذا الإجراء على الأسلوب العربيّ الأصيل، هو الذي أخفق فيه المترجمون العرب المستعجلون، فجاءت ترجماتهم مثقلةً بخواصّ تراكيب اللغة الأجنبية. ثمّ كان أن تلقّف عنهم ذلك طلبهم وقراؤهم بالافتداء والتأثر، فشاعت على ألسنتهم وأقلامهم آلاف الأغلط! وقد حاول بعض الغيورين على العربية من أمثال الأستاذين محمد العدناني (6) وأحمد مختار عمر (7) تصحيحها، غير أنّ جهودهما وأعمال وقرارات مجامع اللغة العربية الأربعة، على أهميتها وعلميتها، لم تُجدّ كثيراً، لضعف التلقّي أو لعدم التأيّ، أو لأنها قرارات أو توصيات غير ملزمة، فاتّسع الخرق على الراتق! إذ تعدّى هذا التأثير عموم القراء إلى الأساتذة المتخصّصين في اللغة العربية، أنفسهم!!

ومن بيان الأسلوب في العربية الذي يميزها من غيرها - كما يرى محمد عنّاني - وهو أحد كبار المترجمين العرب المعاصرين، "هو أنّها تحتفظ بسمات الفصحى التراثية النحوية والصرفية، ممّا يفرض علينا نحن الذين نكتب بها ونفكر، أن نعيّ تراكيب الفصحى، حتّى تخرج نصوصنا في صورة عربية سليمة. والتراكيب الأساسية في الفصحى معروفة، وسوف يدلكّ عليها كتاب النحو..." (8)

وما نحن بصددّه يلامس ما ذهب إليه محمد عنّاني، ويتعلّق بظلال الترجمة عن الفرنسية في أخطاء بعض هؤلاء الأساتذة في غير ترجمة، في بحوثهم المنشورة في أربعة أعداد من مجلة "المترجم" المذكورة في العنوان. ولسنا بمتتبّعها كلّها إذ هي كثيرة قد تسعها دراسةٌ مستفيضة، وإنّما نحن مكتفيان بالتنبيه على خطأ شائعٍ مشتركٍ، يخصّ مخالفة الأسلوب العربيّ في باب الإضافة التي تفيد المُلْك والاختصاص، وكذلك تركّ أعمال بعض المشتقات التي من شأنها أن تعمل عمل أفعالها المشتقة منها، (9) في بعض مقالات أعداد المجلة الأربعة تفادّي التكرار والإطالة.

ولا بأس أن نشير إلى أنّ هذا الخطأ المشترك الشائع، ملحوظ في إعلانات ومُلصقات اللغة العربية في أغلب جامعات الجزائر، ومنها الإعلان عن مختلف الملتقيات العلمية، حيث يرد شائعاً، رأس الإشهار: "اللجنة التنظيمية للملتقى"؛ فهذا العنوان ترجمة: "Comité d'organisation du colloque"، حرفياً. وفي شبه الجملة "للملتقى"، بُعدٌ عن الإضافة المحضّة (10) التي تُغني عن اللّام. ولا يخفى أنّ أسلوب الإضافة العربيّ يقتضي نقلَ العنوان المذكور إلى "لجنة تنظيم الملتقى"، أو "لجنة الملتقى التنظيمية"، والأوّل أولى وأعلى! وهذا توضيح ما نحن به زعيمان:

## 2. شواهد الظاهرة في عددي "المترجم"، الثاني، والسادس:

### 1/2- في العدد الثاني من المجلة:

أ- أوّل ما يلقانا من بحوث العدد الثاني، مقالٌ عنوانه: "المصطلح في اللسان العربيّ بين آليات صناعته وأدوات ترجمته". (11) - فقد جاء في الصّفحة الرابعة والستين 64، في سطرها الخامس: "مستويات تحليل النظام اللغويّ للسان العربيّ". وهو عنوان رئيس، تحته عناوين فرعية عديدة، تتلخّص في مستويات التحليل الصوتي، والإفرادي، والتركيبّي. وظلّ الترجمة عن الفرنسية فيه، حرف الجرّ اللّام في: "اللسان العربيّ"؛ وكأنّه نقلٌ حرفيٌّ عن الفرنسية: (Niveaux d'analyse du système linguistique de la langue arabe) فبالرجوع إلى الإضافة التي تقوم مقام اللّام، يُنسخ ظلُّ الترجمة المذكور، فيتبدّى العنوان عربيّاً صميماً: "مستويات تحليل نظام اللسان العربيّ، اللغويّ"؛ بإضافة "نظام"، إلى "اللسان"، ويكون "اللغويّ"، نعت "نظام"، وليس نعت "اللسان"؛ إذ نعته: "العربيّ".

- وفي السطر التاسع من الصّفحة السادسة والستين 66، نقرأ: "وينطلق هذا الفهم العلميّ للسان العربيّ من..."; فظلّ الترجمة فيه، كما في سابقه، "اللّام" في: "اللسان العربيّ"، وهو ما تُبعده الإضافة المحضّة: "وينطلق فهم اللسان العربيّ العلميّ هذا... بإضافة "فهم"، إلى: "اللسان". وتبقى كلمة "العلميّ" - كما في العنوان السابق - نعت "فهم".

- وشبيهه الحاليتين السابقتين ما ورد في السطر العشرين 20، من الصفحة الثالثة والسبعين 73، من المقال نفسه: "... لأتمها تمثّل الهيكل الثابت للسان العربي الواحد." فالقراءة الأولى تهدي إلى أنّ هذا التركيب مترجم عن الفرنسية، وإن لم يقصد ذلك صاحبه:

(...Parce qu'elle représente la structure stable de la langue arabe unique) وبالإمكان نسخ ظل الترجمة

بإضافة "هيكل" إلى "اللسان العربي"، فتعاد صياغة التركيب هكذا: "... لأتمها تمثّل بنية اللسان العربي الواحد، الثابتة." ولا يبعد أن يكون صاحب المقال أراد بـ "هيكل": "بنية"؛ وهو المصطلح اللساني المعروف، ترجمة: "structure".

- وجاء في الصفحة الثامنة والسبعين 78، في سطرها العاشر: "ودليل آخر هو هذا التعدد لترجمات القرآن الكريم...؛ فاللأم في "ترجمات" هي الحرف (12) "de" في الفرنسية، بل إنّنا نميل إلى أنّ التركيب كله -و إن لم يقصده صاحبه- مترجم عن الفرنسية: (Et l'autre preuve, c'est cette multiplicité des traductions du coran).

ومن اليسير العودة إلى الإضافة العربية حيث الإبانة والدقة والاقتصاد (13) كما يقول صاحب المقال، حتى لا يتهافت التركيب والدلالة، فتُنقل الجملة إلى "... ودليل آخر هو تعدد ترجمات القرآن هذا"، بإضافة "تعدد"، إلى "ترجمات"، المضافة إلى "القرآن". وبذا يتحرر التركيب من ظل الحرف الفرنسي "de"، وما أثقله دخيلاً!

- وقبل الانتقال إلى المقال الثاني، فإننا نرى من واجبنا التنبيه إلى ما وقع في المقال الأول من أخطاء مطبعية كثيرة، ومن أغلاط فادحة في نص بعض الآيات؛ ففي الصفحة الخامسة والستين 65 نقراً: ﴿أنزل بلسان عربي مبين﴾، محيلاً على سورة الشعراء/ الآية: 195

وقد حرّف صاحب المقال؛ إذ لا ذكر للفعل أنزل فيها، والصواب: ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ الشعراء/ 193-195. والغريب أنه ذكر هذه الآيات في الصفحة ذاتها وفي السطرين السابع عشر، والثامن عشر، لكنه أحال

على الآية: 125 منها، وهي قول الله تعالى: ﴿إني لكم رسول أمين﴾.

- وفي السطرين السابع، والثامن، نقراً: ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة...﴾ التحل/ 71. وفي ذلك غلط كبير وتحريف أشنع من الأول؛ إذ الصواب قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ هود/ 118، 119، وينضاف إليه خلط في هامش المقال على الصفحة الخامسة والثمانين 85. فأين هو التحقق، والتثبت؟!

ب- وفي المقال الثاني الموسوم: "استثمار اللسانيات في دراسة إشكالية الترجمة" (14) سبعة مواضع هي من قبيل ما سبق، سنكتفي- تفادي الإطالة- بتناول بعضها:

- ففي السطر السابع من الصفحة 189: "تبرز الدلالة المعجمية لمصطلح الترجمة.. " ويبدو أنّ المقالي، كسابقه، لا يترجم، وإنما هو من الذين تأصلت فيهم بعض العبارات والتراكيب المترجمة عن الفرنسية وما أكثرها، حتى غدت كالسليقة فيهم! وعرض هذا التعبير وأشباهه على الإضافة العربية، يُبعد اللأم عن "مصطلح"، فيستوي الأسلوب عربياً مبيناً: "تبرز دلالة مصطلح الترجمة المعجمية..."; حيث "المعجمية"، نعت "دلالة"، لا "الترجمة".

- وفي السطر السادس من الصفحة 191: "فالمنحى اللغوي يكمن في الوقوف على الأنماط البنوية للغة المنقول عنها". وواضح أنّ اللأم في "للغة"، هي حرف الجرّ الفرنسي (de)، وبإضافة "أنماط"، إلى "اللغة"، يُبعد ظل الترجمة هذا، فيصير التركيب: "فالمنحى اللغوي يكمن في الوقوف على أنماط بني اللغة المنقول عنها"، بإضافة "أنماط"، إلى "بني اللغة". هذه الإضافة هي التي تنسخ اللأم

كما سبق- وهي التي تأتي بمعنى: "إلى" أو: "من"، كما هو مبينٌ في كتب النحو العربي؛ إذ ليس الفصح في العربية: "ابن له" وإنما: "ابنه". وليس فصيحاً فيها: "غلام له"، وإنما: "غلامه"! ومثلهما: "خاتم ذهب"، و"بيتٌ شعرٍ": أي من ذهبٍ، ومن شعرٍ. (15)

- وفي السطرين الحادي والعشرين والثاني والعشرين من الصفحة 192 نقراً: "... فمن ذلك أصواتُ الحاء، والحاء، والعين، والهمزة، التي لا توجد في النظام الصوتي للغة الإنجليزية؛ ففي لام "للغة"، تأثرتُ واضحٌ بحرف الإضافة "de" الفرنسي، ناهيك عن أنّ نظام الجملة العربية يثقل هذا الاستعمال. وعربية التركيب: "... في نظام اللغة الإنجليزية الصوتي. بإضافة: "نظام"، إلى "اللغة"، وتبقى كلمة "الصوتي"، صفةً "نظام". ويمكن إضافة "نظام"، إلى "صوت"، و"صوت"، إلى "اللغة": "... في نظام صوت اللغة الإنجليزية."

- ويبرز ظلُّ الترجمة عن الفرنسية في السطر الثاني من الصفحة الثالثة والتسعين بعد المئة 193، في لام "اللغتين": "يجب فهمُ النظام الصرفيّ للّغتين". هذا التركيب صنوٌ سابقه، ولأمه إمّا أن تُبعد بإضافة "نظام" إلى "اللغتين"، فتتأخر كلمة "الصرفيّ" نعت "نظام": "يجب فهمُ نظام اللّغتين الصرفيّ". أو بإضافة "صرف" إلى "اللغتين": "يجب فهمُ نظام صرّف اللّغتين". مع التذكير بأنّ المفردات: "فهم"، و"نظام"، و"صرف"، معارفٌ بالإضافة، وهي إضافات متوالية، من الظواهر المتّردة في كلام العرب.

ج- كما أنّ مقالَ هذا العدد الثالث وهو: "نظريّة الحقول الدلاليّة والترجمة". (16) لا يخلو من أخطاء العزوف عن الإضافة العربية. وإن كانت أقلّ ممّا في سابقه:

- فتحتَ عنوان "الترجمة ضرورة حضارية"، وفي السطرين الخامس والسادس من الصفحة المئتين 200. يلقانا الاستفهام: "ما هو المقابل لهذه المفردة في اللغة الأخرى؟" ولا يخفى أنّ اللام في "لهذه" هي ظلُّ الحرف الفرنسي "de": وبإضافة "مقابل"، إلى "هذا"، يتحرر التركيب من هذا القيد، فيعود عربياً مبيناً: "ما هو مقابل هذه المفردة في اللغة الأخرى؟".

- وفي السطر الثامن عشر من الصفحة الخامسة بعد المئتين 205، تطالعنا العبارة: "إنّ هذه الرؤية للعالم...". والأمر يتعلّق باللام، كذلك، وهي هنا ظلُّ: "du" للعالم (du monde)، وبإضافة "رؤية"، إلى "العالم"، تنزاح اللام، وتستوي الدلالة: "إنّ رؤية العالم هذه ..."

## 2/2- في عدد المجلة السادس:

ا- كان أول ما تابعناه فيه، مقالٌ، عنوانه: "الترجمة العلميّة والأدبيّة". (17) ورد فيه من أغلاط النماذج السابقة عددٌ كبير، وتفادي التكرار، سنكتفي بالوقوف على بعضها فيما يأتي:

- ورد في السطر السادس من الصفحة الستين 60: "ومن هنا جاءت التصنيفات المختلفة للترجمة". وكما سبق، فاللام في "للترجمة"، هي "de" الفرنسية. وتُبعد اللام بإضافة "تصنيفات"، إلى "الترجمة"، تليها "المختلفة"، نعت "تصنيفات". ويُعدّل التركيب فيصبح: "ومن هنا جاءت تصنيفات الترجمة المختلفة"، أو: "ومن هنا جاءت مختلف تصنيفات الترجمة".

- في الصفحة ذاتها، وفي سطرها العاشر، نقراً: "إنّ الدارسَ لعلم الترجمة يلفت انتباهه هذا الكمّ...؛ فاللام في "العلم" هي - كسابقتهما- تُبعد بإضافة "دارس"، إلى "علم"، فيستوي التركيب: "إنّ دارسَ علم الترجمة يلفت انتباهه" ... والطرفة ههنا: ترى هل ندرس علم الترجمة، أم ندرس له؟!

- في السطر العاشر من الصفحة الثانية والستين 62: "ولكنّ هذا التجاوز لا يمثّل السمة الوحيدة للنصّ". ظلُّ الترجمة فيه، في لام "النصّ"؛ يُستغنى عنه بإضافة "سمة"، إلى "النصّ". وتبقى "الوحيدة" نعت "سمة" فيصير التركيب: "ولكنّ هذا التجاوز لا يمثّل سمة النصّ الوحيدة".

- في الصفحة الثالثة والستين 63، وفي سطرها العشرين: "... نكون قد رأينا الجانب المعدني للمادة". والشاهد اللام في: "للمادة". ونسخُ ظلُّ الترجمة عن الفرنسية في هذا التركيب يسيرٌ؛ فهو يحصل بإضافة "جانب" إلى "المادة"، فتغدو الجملة عربيّة: "نكون قد راعينا جانب المادة المعدني". حيث كلمة "المعدني"، نعتٌ: "جانب".

- في الصّفحة السادسة والستين 69، وفي السّطر السّادس عشر: "نعطي هنا نموذجاً ترجمياً لنصّ علمي... " تبدو ظلال الترجمة عن الفرنسيّة في هذا التركيب صارخةً وإن كان الباحث لا يترجم: «Nous donnons ici un exemple de traduction d'un texte scientifique» وحتىّ "يُعرّب" هذا النموذج نبُعد اللّام في "النصّ": بإضافة "ترجمة"، إلى "نصّ"، ويُبعدُ الفعل "نعطي": إذ هو في غير سياقه (هو في المال والمعروف، ومنه العطيّة والعطايا، وفي المادّيات عموماً) (18)، وإن شاع على الألسنة خطأً: أعطيكُم مثلاً...، ترجمة "je vous donne un exemple" الفرنسيّة، ونستبدل به: "نقدّم"، أو "نضرب"، فنقول: "نضرب هنا مثلاً عن ترجمة نصّ علميّ". ثمّ ذكر النموذج الفرنسيّ وترجمه، غير أنّه لم يحسن ترجمته. وفيما يأتي النصّ الفرنسيّ وترجمة الباحث، وما نقترحه من ترجمة تُبعد ما ارتكبه من أخطاء:

(Les contacteurs sont des interrupteurs à commande électrique n'ayant qu'une position de repos correspondant à l'ouverture du circuit. Ils sont destinés à ouvrir et fermer un circuit à distance. Ils fonctionnent par tout ou rien)

**ترجمة الباحث:** "الماسّات قاطعات بتحكّم كهربائيّ ليس لها إلاّ وضعيّة واحدة للراحّة تمثّل فتح الدّارة. توجّه الماسّات لفتح الدّارة وغلقتها عن بعد، وتعمل بمبدأ الكلّ أو اللاّ شيء".

**ما نقترحه:** "الماسّات قاطعات بتحكّم كهربائيّ، ليس لها سوى وضعيّة راحةٍ واحدةٍ تناسب انفتاح الدّارة. والماسّات مُعدّة لفتح وغلِق الدّارة عن بعد. وتعمل بمبدأ الكلّ أو لا شيء".

وواضح أنّ المترجم لم يبذل جهداً كبيراً في ترجمة النصّ، واكتفى بمحاولة ترجمته حرفياً فلم يجره على الأسلوب العربيّ المبين، كما مرّ. وكَم هو صادقٌ عندما قال في الصّفحة السّابعة والستين 67 مباشرةً بعد ترجمته النصّ: "لم نقم لترجمة هذا النصّ بجهد يُذكر..."

وإن كان الفعل (قام) في هذا التركيب في غير دلّالته، وفي غير سياقه؛ وهو من الأغلاط الشّائعة كذلك، وصوابه "نبذل": "لم نبذل في ترجمة هذا النصّ أيّ جهد...". وهذا مرأده!!

ب- وثاني ما نتابعه في هذا العدد مقالٌ ذو أهمية علميّة، يتعلّق بحضور اللّغة العربيّة في الوسط التعليميّ متعدّد الألسن. (19) غير أنّي ألفت فيه عشرات التراكيب مثقلّة بظلال الترجمة عن الفرنسيّة، والأمر مُنوطٌ -كذلك- بظاهرة البعد عن الإضافة العربيّة المحضة، وإقحام "اللّام" في غير موضعها. وسنقتصر -فيما يأتي- على خمسة منها إذ هي مكرورةً -هنا وهناك- على طول المقال، ممّا يؤكّد تمكّن هذا النوع من الأخطاء في تعابير هؤلاء الكتاب، ممّا مردوا عليه، كما سبق؛

- ففي السّطرين الأوّل والثاني من الصّفحة الثامنة عشرة بعد المئة 118: "... إذا لم تسهم اللّغة في اكتمال الحصيلة المعرفيّة للعمليّة التعليميّة"، ظلّ الترجمة الأوّل عن الفرنسيّة، في هذا المقال، متبيدّ في لام "للمعمليّة" تغني عنها إضافة "حصيلة" إلى "العمليّة" وتبقى كلمة "المعرفيّة" نعت "حصيلة": "... إذا لم تسهم هذه اللّغة في اكتمال حصيلة العمليّة التعليميّة المعرفيّة".

- وفي السّطر الموالي من الصّفحة ذاتها يلقانا الظلّ نفسه: "ولذلك فإنّ ضعف المحتوى العلميّ للبرنامج يؤديّ إلى نفور الطّلبة من تعلّم اللّغة العربيّة"؛ ف: "المحتوى العلميّ للبرنامج" وإن لم يترجمه صاحبه عن الفرنسيّة، هو ترجمة "Le contenu scientifique du programme" حرفياً. وللتخلّص من لام "للبرنامج"، نضيف "محتوى"، إلى "البرنامج". وتبقى كلمة "العلمي" -كما في التركيب السّابق- نعت "محتوى"، بتحوير طفيف: "ولذلك فإنّ ضعف محتوى البرنامج العلميّ يؤديّ إلى نفور الطلبة من تعلّم اللّغة العربيّة".

- وفي السّطر الخامس من الصّفحة العشرين بعد المئة 120: "فالمجال التطبيقيّ للسانيات..."; يُجنّب ظلّ الترجمة عن الفرنسيّة فيه إضافة "مجال"، إلى "اللسانيات". وتبقى كلمة "التطبيقيّ"، نعت "مجال"، هكذا: "فمجال اللّسانيات التطبيقيّ..."

- وفي السطر الأول من الصفحة الرابعة والعشرين بعد المئة 124: "الوضعية النفسية واللسانية للطالب في الوسط التعليمي..."; حيث لام "للتألم"، إقحاماً أبعداً الإضافة العربية، والصواب إضافة "وضعية"، إلى "التألم". وتبقى كلمة "النفسية"، نعت "وضعية"; بتغيير مواقع الكلم: "وضعية التألم النفسية واللسانية في الوسط التعليمي...".

- في السطر الرابع من الصفحة الموالية، حشو اللام في "موضوع" في العبارة: "معرفة مدى استيعاب الطلبة لموضوع تعليمي معين..."; فالمصدر "استيعاب" المضاف إلى "الطلبة"، يعمل عمل فعله "استوعب"، فيتعدى دون حرف، إذ الطلبة لا يستوعبون للموضوع وإنما يستوعبونه. وعليه، فإبعاد هذه اللام يعمل المصدر المضاف، وتكون كلمة "موضوع"، مفعول "استيعاب"، وتكون

كلمتا "تعليمي"، و"معين"، نعني "موضوع"، ثم تؤول العبارة إلى "... معرفة مدى استيعاب الطلبة موضوعاً تعليمياً معيناً".

ج- ولا يقل المقال السادس من هذا العدد "أثر لغة الصحافة العربية في نماء وتوسيع اللغة العربية" (20)، أهمية، من حيث مضمونه، عن المقال السابق؛ إذ أبرز فيه صاحبه أمثلة حيّة عن تأثر اللغة العربية ونمائها ببعض أساليب لغة صحافة الغرب. إلا أننا وجدنا فيه بعض ظلال الترجمة عن الفرنسية في مواطن قليلة أذكر منها اثنين:

فأما الأول، فتوظيف عبارة "ce dernier" الفرنسية في قوله: "أثرت الحضارة الغربية في جوانب كثيرة من حياة العربي فصار هذا الأخير يقطف..."، و"هذا الأخير"، كما هو واضح في التركيب، حشو دخيل نستغني عنه بإسقاطه، فتحرر الجملة عربيةً بليغة، ولا يحدث أي لبس في المعنى: "أثرت الحضارة الغربية في جوانب كثيرة من حياة العربي، فصار يقطف...".

وأما الثاني، فإقحام اللام في غير موضعها في السطر الرابع عشر 14 من الصفحة السابعة والثلاثين بعد المئة 137: "القارئ لهذه المعاني يلاحظ أنّ الفعل... وظلّ الترجمة عن الفرنسية مائل في "القارئ لهذه (Le lecteur de...)"، ولو أنّ صاحب المقال راجع التركيب لوجد أنّ الفعل "قرأ" العربي، لا يتعدى باللام، وإنما بغير وساطة: قرأت الكتاب، لا قرأت للكتاب. وهل أنت تقرأه، أم تقرأ له؟! وإبعاد هذه اللام يكون بالعودة إلى الإضافة العربية بإضافة "قارئ"، إلى اسم الإشارة "هذه": "قارئ هذه المعاني يلاحظ أنّ الفعل...".

3- في عددي المجلة؛ الثامن، والعاشر:

1/3- في العدد الثامن: (21) مقالاته لا تقل من حيث ظلال الترجمة عن اللغة الفرنسية فيما عمّا شهده العددان سالف الذكر، ولأنّ هذه الظلال هي شبيهة ما وقفنا عليه في ذينك العددين، وتفادي التكرار، فإننا سنكتفي بتتبع بعض مظاهر تلك الظلال في المقال الموسوم "اللسانيات العربية والترجمة".

- في السطر السابع والثامن من الصفحة 185: "أنّ يوكل إلى لجنة عربية مختصة مراقبة المطبوعات الجامعية بغية الإرشاد والتقويم لبعض المصطلحات اللغوية الشاردة". هذا التركيب يذكر بأكثر التراكيب السابقة، إذ أقمّت اللام فيه، في غير موضعها ظلّ "de" الفرنسية. وإبعاده هين بالإضافة العربية؛ بإضافة "تقويم" إلى "بعض": "...بغية إرشاد وتقويم بعض المصطلحات...".

- واللام ذاتها تكررت سطرًا واحدًا بعد ذلك في: "تشجيع التكامل والتنسيق وتبادل المعطيات العلمية بين القطاعات العربية للتعليم العالي هيئات وأفرادًا". وإبعادها يكون بإضافة "قطاعات"، إلى "التعليم"، ويتأخر النعت "العربية"، فيستوي التركيب عربيًا مبدئيًا:

"تشجيع... بين قطاعات التعليم العالي العربية هيئات وأفرادًا".

ب- في العدد العاشر: (22) رصدنا في هذا العدد كثيرًا من ظلال الترجمة عن الفرنسية لعلها نماذج أكثر وضوحًا ممّا سُقناها ممّا ازدانت به الأعداد السابقة، هذه بعض مظاهرها إيجازًا، واتقاء التكرار:

أ- في مقال "المترجم العربي والمصطلح"، وفي الصّفحة السّادسة والثمانين 86 نقراً: "عقد جورج مونان فضلاً في كتابه المسائل النظرية في الترجمة واعتبر أنّ المفهوم القديم للمعجم باعتباره مدوّنة أو كيساً من الكلمات..."; يتمّ نسخ ظلّ الترجمة عن الفرنسيّة في المسطرّ تحته بإضافة "مفهوم"، إلى "المعجم"، فيستحيل عربيّاً، ولتأخّر نعت "مفهوم" "القديم"، بعد المضاف إليه: "واعتراف أنّ مفهوم المعجم القديم بوصفه مدوّنة..."، وحقّق له أن يؤخّر، أليس من التّوابع؟! والحقّ أنّ الترجمة الحرفيّة في نقل عنوان كتاب مونان صارخة: Problèmes théoriques de la traduction: "المسائل النظرية في الترجمة". وتنازع هذه الحرفيّة بالإضافة العربيّة: "مشكلات الترجمة النظرية".

- وتجاوبنا في الصّفحة الموالية، في أسطرها الرّابع، والسّادس، والثّالث عشر، ثلاثة مواضع عُرّف فيها عن الإضافة العربيّة بتدخيل اللّام ظلّ "de" الفرنسيّة: "... هذا المفهوم للحقل الدلاليّ يثير..."، و: "... كلّ نظام لغويّ يتضمّن تحليلاً للعالم الخارجيّ..."، و: "... السّاحة العمليّة للترجمة تقتضي..."; فإبعاد اللّامات الثلاث يعيد الإضافة المهجورة: "... مفهوم الحقل الدلاليّ هذا، ..."، و: "... يتضمّن تحليل العالم الخارجيّ..."; و: "... ساحة الترجمة العمليّة تقتضي..."; (23)

- كما تلقانا في المقال نفسه ثلاثة سياقات شبيهة بالسّابقة: "... حدّدها "إدموند كاري" في تأسيسه للعهد الشّرقيّ..."; و: "... من مركز المعلومات الدوليّ لعلم المصطلح..."; و: "... تجنّب تعدّد الدلالات للمصطلح الواحد...". ونظره عَجَلَى إلى اللّامات الثلاث، تنبّه عن ثقلها إذ هي في غير موضعها؛ بترك إعمال المصدر "تأسيس" عمل فعله "أسّس"، وبتغييب الإضافة العربيّة في السياقين الآخرين، فإذا هي أُحضرت زال ظلّ الترجمة: "... حدّدها "إدموند كاري" في تأسيسه العهد الشّرقيّ..."; و: "... مركز معلومات علم المصطلح الدوليّ..."; و: "... تجنّب تعدّد دلالات المصطلح الواحد..."; (24)

ب- ويكاد ظلّ الترجمة الحرفيّة عن الفرنسيّة يحاكي ما جاد به المقال السّابق، في المقال الموسوم ب: "أثر الترجمة في التّواصل اللسانيّ" وقد أحصيناه في سبعة مواطن، رأينا أن نكتفي منها، ههنا، بثلاثة، هي الأكثر لفتاً للانتباه؛ (25)

- أورد صاحب المقال تحت ما يعرف بالصّراع اللغويّ بين اللّهجات العربيّة: "إنّ أوّل إشكالٍ يصادف الباحث في الإلمام بالمراحل الزمانيّة للغة العربيّة انعدامُ الوثائق..."; (26)

- ثمّ ذكر في الصّفحة الموالية أنّ أوّل ثمرة التّواصل بين اللّهجات العربيّة "تأديّة القبائل مناسك الحجّ قبل الإسلام...". وغير بعيدٍ عن هذا الظلّ نجد قوله: "... وكان الخطيبُ واعياً للهجته..."; ومن الهين إزاحة اللّامات الثلاث في النماذج المذكورة وأثقل بها دخيلاً ولترتدّ التراكيب إلى الإضافة البيّنة، وإلى إعمال المشتقّ عمل فعله، هكذا على التّوالي: "... في الإلمام بمراحل اللغة الزمانيّة...";

حيث "الزمانيّة" نعتُ "مراحل"، و: "تأديّة القبائل مناسك الحجّ..."; حيث "مناسك"؛ مفعول المصدر "تأديّة"، و: "... وكان الخطيبُ واعياً لهجته..."; حيث "لهجة"؛ مفعول اسم الفاعل "واعياً". (27)

- وإقحام اللّام وترك إعمال ما حقّه العملُ النحويّ، نجده بعد ذلك بصفحتين في: "... واستيعابهم للمنقول شعراً ونثراً..."; (28) والأسلوب العربيّ الفصيح يقتضي المسارعة إلى نسخ ظلّ الترجمة وإعمال المصدر "استيعاب" عمل فعله "استوعب":

واستيعابهم

المنقول شعراً ونثراً...

ج- وفي المقال الموسوم: "إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقديّ المعاصر" (29)، مواضع كثيرة من قبيل ما سبق، هذه بعضها:

- في أوّل سطر منه، نقراً: "إنّ المتصفّح للمناهج والدراسات السيميائيّة المعاصرة يلاحظ..."; تُحذف اللّام فيه، بإضافة "متصفّح" إلى "المناهج" فيتخفّف التركيب من ثقل اللّام؛ "إنّ متصفّح المناهج..."

- ونجد بأسطر بعده، العنوان: "البحث في الأصول التاريخية للمصطلح"; تحذف عنه اللام بإضافة "أصول"، إلى "المصطلح": "البحث في أصول المصطلح التاريخية".

- وتكرّر الظلّ ثقيلًا في عنوان آخر رأس الصفحة الموالية: "الأصول التاريخية لمصطلح التناسخ"; يُنسخ هو -كسابقه- بإضافة

"أصول"، إلى "مصطلح"; "أصول مصطلح التناسخ التاريخية"، وكلّ ما في الأمر تأخير النعت "التاريخية"، وتلك رتبته. (30)  
د- ثم إن آخر ما ألفيناه من قبيل ما نبهنا عليه في هذا العدد العاشر من العدول عن الإضافة العربية، مقال بعنوان: "إشكالية ترجمة المصطلح النقدي" (31)، تواتر فيه ذلك التخليّ عشر مرّات؛ نكتفي بمتابعة ثلاثة مواضع منها:

- استوقفنا في الفقرة الثانية من صفحته الأولى قول الباحث: "وجدنا أنفسنا نواجه أزمة أنتجت ترجمة المترجمين للمصطلح الواحد..."; تحذف اللام الدخيلة ليس إلّا: "وجدنا أنفسنا نواجه أزمة أنتجت ترجمة المترجمين المصطلح الواحد...".  
حيث "المصطلح" مفعول المصدر "ترجمة" المضاف، العامل عمل فعله "ترجم". (32)

- وفي الصفحة الثالثة منه وفي سطرها الأول، يلقانا -كما النموذج السابق- تركّ إعمال المصدر المضاف، في قوله: "... هو مدى فهمهم للأسس الفكرية والفلسفية والفنية والتاريخية التي أسهمت في إيجاد هذا المصطلح": يستقيم التركيب بإبعاد اللام من "للأسس"، فيعمل المصدر المضاف "فهمهم" عمل فعله "فهم"، وتكون "الأسس" مفعول: "... هو مدى فهمهم الأسس الفكرية والفلسفية...".

- ولفتنا في الفقرة الأولى من الصفحة الموالية جملة اسمية مركّبة، مثقلة بلامين مقحمين في قوله: "إنّ كلّ هذه الترجمات لمصطلح السيميوطيقا تعكس حدود ودرجة استيعاب كلّ مترجم لأبعاد المصطلح الذي ترجمه": فلا يخفى ثقل التركيب بتينك اللامين، والحسّ اللغويّ يهدي إلى تحوير طفيف في الأسلوب: "إنّ كلّ ترجمات مصطلح السيميوطيقا هذه، تعكس حدود ودرجة استيعاب كلّ مترجم أبعاد المصطلح الذي ترجمه"، وذلك بإضافة "ترجمات" إلى "مصطلح"، وإعمال المصدر المضاف "استيعاب" عمل فعله "استوعب"، فيتبدّى "أبعاد" مفعول "استيعاب"، وهذا بين! (33)

- وتكرّر الظاهرة إثر ذلك بصفحة واحدة؛ وذلك في قوله: "وقد راح العديد من الأساتذة يطلبون من الطلبة الذين يشرفون عليهم في دراستهم الجامعية تبني مصطلح واحد في معالجتهم لقضية من قضايا النقد..." (34) وفي ذلك تركّ إعمال المصدر المضاف "معالجة"، عمل فعله "عالج"، وبإعماله يتنفّس التركيب من ثقل اللام المقحمة ظلّ "de" الفرنسية، كما سبق في الأمثلة الأخرى؛

"... تبني مصطلح واحد في معالجتهم قضية..."، حيث "قضية"، مفعول المصدر المضاف "معالجة". وهل يعالج الطلبة القضية، أم يعالجون لها؟! ووجب التنبيه -ههنا- إلى الغلط الشائع الذي انطلى على صاحب المقال في قوله: "يطلبون من الطلبة الذين يشرفون عليهم...".

والصواب أنّ الأساتذة يشرفون على مذكّرات الطلبة في الماستر وأطروحاتهم في الدكتوراه؛ إذ هم مؤطّرو ومديرو تلك المذكّرات والأطاريح Encadreurs/directeurs de master ou thèses de doctorat، لا أصحابها، وإن شاع خطأ وتكرّس في الاستعمال الدارج: يشرف على الطّالب... إلخ.

ومما تقدّم -وهو غيضٌ من فيض- يظهر مدى شيوع خطأ التخليّ عن الإضافة العربية في التراكييب التي رأينا وفي غيرها ممّا لم نذكره. وقد تأكّد لنا من تلك النماذج ومن غيرها ممّا نطالعه من مقالات في مجلات أخرى وفي مختلف المطبوعات باللغة العربية، أنّ مردّ ذلك إلى أخطاء الترجمة الحرفية عن الفرنسية في تراكييب تُشبه تلك التي رصدنا، ثمّ شاعت مثل هذه التراكييب سيئة الترجمة سريعاً على الألسنة والأقلام، ولم تُصحّح، فاستعملها الطلبة والأساتذة في غير مواقف ترجمة -وهم لا يعلمون، ولا يقصدون- بل يحسبونها أساليب عربية صميمة! والأمر يُحيلنا على ما يشترطه المتخصّصون في علم الترجمة من أن يكون المترجم

متقناً لغته الأمّ أولاً، واللغة الأخرى (الأجنبية) ثانياً. غير أنّ أكثر المترجمين العرب، كما يرى بعض الباحثين، ومنهم إبراهيم زكي خورشيد في كتابه، مرجعنا، قد يُجيدون اللغة الأجنبية ولا يجيدون- للأسف الشديد- اللغة العربية إجادتهم تلك اللغة الأجنبية. (35)

والحقّ، أنّ ما نَبّهنا عليه في هذا المقام، هو ممّا تغطّى به المجلّات والكتب العامّة والأكاديميّة المتخصّصة في العالم العربيّ، من أغلاط في الصّرف والتركيّب والأسلوب. وقد يقول قائلٌ في هذا الشأن ما ذاع على الألسنة: ((خطأ مشهور، خيرٌ من صوابٍ مهجور)). وهي مقولة تكرّس أمراً واقعاً رديئاً، وإلّا؛ فكيف يُفضّل الخطأ على الصّواب، بحجّة شيوع الأول، وهجران الثاني؟ إنّ الصّواب يبقى صواباً وإن هجره النّاس جميعاً، والخطأ خطأ، وإن شاع وعربد!

كما لا يفوتنا -ههنا- التنبيهُ إلى الأخطاء المطبعية الكثيرة، التي شهدتها مدوّنة دراستنا المتمثلة في أعداد المجلّة الأربعة المذكورة، كان يمكن تفاديها لو رُوّجت المقالات باهتمام أكثر، قبل نشرها. (ا.ه).

- إحالات ومراجع المقال:

أولاً- الإحالات:

1- "المترجم": مجلّة محكمة يصدرها مخبر تعليميّة الترجمة وتعدّد الألسن بجامعة وهران، الجزائر. والأعداد المعتمدة هي الثاني والسادس، والثامن، والعاشر. والمقال- في جزء كبير منه- مداخلة، أسهمنا بها في فعاليات الملتقى الأول "اللسانيات والترجمة"، نظّمه قسم الترجمة بجامعة باجي مختار/ عنابة، يومي: 14، 15 ماي 2007، كانت منصبّة على الأعداد الثلاثة الأولى، ثمّ كان أن نقّحناها وأضفنا إليها العدد العاشر، وهذا غلافه:



2- ينظر: مقدّمته، تحقيق خالد العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: 01، 2003، بيروت، ص: 149

3- "الترجمة ومشكلاتها"، إبراهيم زكي خورشيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985، ص: 05

4- "Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage", Jean Dubois et autres, Larousse Bordas, Paris Cedex,

VUEF, 2002, p: 487: "Traduire, c'est énoncer dans une autre langue ou langue cible ce qui a été énoncé dans une langue source, en conservant les équivalences sémantiques et stylistiques."

5- "الترجمة ومشكلاتها"، المرجع السّابق، ص: 10

- 6- ينظر معجماه: "الأخطاء الشائعة"، و"الأغلاط اللغوية المعاصرة" وكذا قرارات المجامع اللغوية العربية الأربعة، وهي كثيرة.
- 7- بكتبه: "العربية الصحيحة"، و"معجم العربية المعاصرة"، و"معجم الصواب اللغوي"، و"أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين"، وغيرها.
- 8- "فن الترجمة"، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، القاهرة، ط: 10، 2004، ص: 66
- 9- ينظر: "شرح المفصل"، ابن يعيش، تحقيق أحمد السيد سيّد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ط، 2002، ج: 01، ص: 489
- 10- المصدر نفسه، ص: 491، و"المقتضب"، المبرد، تحقيق عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، ج: 03، د.ط، دت، ص: 127
- 11- "المترجم"، العدد: 02، جويلية- سبتمبر 2001، ص: 64
- 12- المصدر نفسه، ص: 63- 89
- 13- نفسه، ص: 63- 86 وينظر: Syntaxe française, les prépositions, René Blanchard, Ed Nathan, Paris, France, 1995, p : 45
- 14- "شرح المفصل"، المصدر السابق، ص: 187- 198
- 15- المصدر نفسه، ص: 190
- 16- "المترجم"، المصدر السابق، ص: 199- 209
- 17- "المترجم"، العدد: 06، أكتوبر- ديسمبر 2002، ص: 59- 80
- 18- ينظر: "صحاح" الجوهري، و"لسان" ابن منظور، مادة: (ع، ط، و)
- 19- "المترجم"، المصدر السابق، ص: 115- 133
- 20- المصدر نفسه، ص: 135- 142
- 21- "المترجم"، العدد: 08، جويلية - ديسمبر 2003، ص: 103- 117
- 22- "المترجم"، العدد: 10، جويلية - ديسمبر 2004
- 23- المصدر نفسه، ص: 87
- 24- نفسه، ص: 89
- 25- نفسه، ص: 119
- 26- نفسه، ص: 120
- 27- ينظر في عمل المصدر واسم الفاعل "شرح المفصل"، ابن يعيش، مصدر سابق، ج: 03، ص: 92- 117
- 28- "المترجم"، العدد: 10، المصدر السابق، ص: 122
- 29- المصدر نفسه، ص: 129
- 30- نفسه، ص: 129، 130
- 31- نفسه، ص: 139- 149
- 32- نفسه: 139
- 33- نفسه: 142
- 34- نفسه: 143
- 35- "الترجمة ومشكلاتها"، إبراهيم زكي خورشيد، مرجع سابق، ص: 17

#### ثانياً- المراجع:

- القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع، دار الهيثم، القاهرة، ط: 02، 2008
- 1- المدونة؛ "مجلة المترجم"، مختبر تعليمية الترجمة وتعدّد الألسن، جامعة وهران، ع: 02؛ جويلية- سبتمبر 2001، 06؛ أكتوبر- ديسمبر 2002، 08؛ جويلية - ديسمبر، 2003، 10؛ جويلية - ديسمبر، 2004

- 2- إبراهيم زكي خورشيد، "الترجمة و مشكلاتها"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985
- 3- الجواهري، "تاج اللغة وصحاح العربية"، تح: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ط: 01، 1998
- 4- ابن خلدون، "المقدمة"، تحقيق خالد العطار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط: 01، 2003
- 5- المبرّد، "المقتضب"، تحقيق عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ج: 03، د.ط، د.ت
- 6- محمد عنّاني، "فنّ الترجمة"، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونغمان، القاهرة، ط: 10، 2004
- 7- ابن منظور، "لسان العرب"، تح: عبد الله عليّ الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، د.ت
- 8- ابن يعيش، "شرح المفصل"، تحقيق أجمد السيّد سيّد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د.ط، 2002
- 9- "Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage" 9- Jean Dubois et autres, Larousse Bordas, Paris Cedex, VUEF, 2002
- 10- Syntaxe française, les prépositions, René Blanchard, Ed Nathan, Paris, France, 1995